

الأغاني

نلقياها على الناس إلقاء ونودعها الثقة وغير الثقة فكان ممن أودعته سعيد بن وهب وكان رجلاً صعلوكاً لا مال له إنما صحبنا على البطالة فظننت أن ما أودعته ذاهب ثم طلبته منه بعد حين فجاءني وإني بخواتيمه .

وأودعت علي بن الهيثم كاتبنا جملة عزيمة وكان عندي أوثق من أودعته فلما أمنت طالبته بالوديعة فجحدنيها وبهتني وحلف على ذلك فصار سعيد عندي في السماء وبلغت به كل مبلغ وسقط علي بن الهيثم فما يصل إلي ولا يلقاني .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه حدثني عمرو بن بانه قال . كان في جواري رجل من البرامكة وكانت له جارية شاعرة طريفة يقال لها حسناء يدخل إليها الشعراء ويسألونها عن المعاني فتأتي بكل مستحسن من الجواب فدخل إليها سعيد بن وهب يوماً وجلس إليها فحدثها طويلاً ثم قال لها بعد ذلك .

(حَاجِيَتِكَ يَا حَسَنَاءُ ... فِي جَنَدٍ مِنْ الشَّعْرِ) .

(وَفِي مَا طُولُهُ شَبِيرٌ ... وَقَدْ يُؤْفِي عَلَى الشَّيْرِ) .

(لَهُ فِي رَأْسِهِ شَقٌّ ... نَطُوفٌ بِالنَّادَى يَجْرِي) .

(إِذَا مَا جَفَّ لَمْ يَجْرُ ... لَدَى بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ) .

(وَإِنْ بُلِّسَ أَتَى بِالْعَجَبِ ... الْعَاجِبُ وَالسَّحَرِ) .

(أَجِيبِي لَمْ أُردْ فُحْشاً ... وَرَبِّ الشَّفَعِ وَالْوَتْرِ)